

## تفسير السمعاني

@ 303 ( ^ ) إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ( 19 ) فإن ( \* \* \* \* ) ( ^ ) وألوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ) ثم قال : وأشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة ؛ لتكون وديعة لي عنده ، ثم قال : ( ^ ) إن الدين عند الله الإسلام ) كرهه مرارا ، فقلت في نفسي : لقد سمع فيه شيئا ، فمكث ، وصليت معه الصبح ، ثم قلت له : مررت بهذه الآية ، وكنت تكررها ! فقال : أما بلغك ما ورد فيها ؟ ! .

قلت : أنا عندك منذ سنتين ولم تحدثني ، وقد قصدت الإنحدار إلى البصرة ، فقال : والله لا أحدثك سنة ، فمكثت بالكوفة وكتبت على بابي ذلك اليوم ، فلما تمت السنة أتيت ، فقلت : يا أبا محمد ، قد تمت السنة . فقال : حدثني أبو وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - - أنه قال : ' يجاء بصاحبها يوم القيامة ، فيقول الله تعالى : إن لعبي هذا عهدا ( وأنا ) أحق من وفى بالعهد ، أدخلوا عبي الجنة ' . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب ) يعني : اليهود والنصارى ( ^ ) إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ) أي : حسدا بينهم . ( ^ ) ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) فإن حاجوك ) أي : فإن جادلوك ( ^ ) فقل أسلمت وجهي لله ومن أتبعن ) أي : قصدت بعبادتي الله ( ^ ) وقل للذين أوتوا الكتاب ) يعني : اليهود والنصارى ( ^ ) والأمين ) يعني : المشركين .